

النهاية في غريب الأثر

{ رهب } (س) في حديث الدعاء [رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ] الرَّهْبَةُ : الخَوْفُ والفَزَعُ جمع بين الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ ثم أَعْمِلَ الرَّغْبَةَ وَوَحَّدَهَا . وقد تقدّم في الرَّغْبَةِ .
- وفي حديث رَضَاعِ الْكَبِيرِ [فَبَقِيَتْ سِنْدَةٌ لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَي مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ وَتَكَرَّرَتْ الرَّهْبَةُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه [لَا رَهْبَانَ زَنْيَةَ فِي الْإِسْلَامِ] هِيَ مِنْ رَهْبَانَةِ النَّصَارَى . وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ : الخَوْفِ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلُّي مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا وَتَرْكِ مَلَاذِهَا وَالزُّهْدِ فِيهَا وَالْعُزْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا وَتَعَمُّدِ مَشَاقِقِهَا حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ السِّبْلَ فِي عُنُقِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ فَنَفَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا . وَالرَّهْبَانُ : جَمْعُ رَاهِبٍ وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَيُجْمَعُ عَلَى رَهَابِينَ وَرَهَابِينَ وَرَهَابِنَةً . وَالرَّهْبَانَةُ فَعْلَانَةٌ وَمِنْهُ أَوْ فَعْلَانَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النَّونِ وَزِيَادَتِهَا . وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَانَةِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّ رَهْبَانَ زَنْيَةَ أُمَّتِي] يَرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانَ وَإِنْ تَرَكُوا الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا وَتَخَلَّوْا عَنْهَا فَلَا تَرْكُ وَلَا زُهْدٌ وَلَا تَخَلُّي أَكْثَرَ مِنْ بَدَلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّبِيِّ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّسَرُّبِ فِي الْإِسْلَامِ لِأَعْمَلٍ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ وَلِهَذَا قَالَ [ذِرْوَةٌ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] .
- وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ [لِأَنَّ يَمْتَلِئُ مَا بَيْنَ عَانَتَيْ إِلَى رَهَابَتَيْ قِيحًا أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا] الرَّهَابَةُ بِالْفَتْحِ : غُضْرُوفُ كَاللِّسَانِ مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ الصِّدْرِ مُشْرَفٌ عَلَى الْبَطْنِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَهُوَ غَلَطٌ .
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بِرَهَابَتِهِ وَمَعِدَتِهِ] .
- وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ [إِنِّي لَأَسْمَعُ الرَّهَابَةَ] هِيَ الْحَلَّةُ الَّتِي تُرْهَبُ : أَي تُفْزَعُ وَتُخَوِّفُ . وَفِي رِوَايَةٍ [أَسْمَعُ رَاهِبًا] أَي خَائِفًا